فان كان خيرا تكلم والا فليصمت مصيب قوله تعالى
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او
معروف او اصلاح بين الناس الاية قوله فليكرم
جاره فيه حث على حفظ الجار والاحسان اليه كما او
صى سبحانه وتعالى بذلك وفي الحديث ما زال جبر
يل يوصيني في الجار حتى ظننت انه سيورثه قو
له فليكرم ضيفه اي لان ذلك من مكارم الاخلاق
ومن محاسن الدين وسنن النبيين ويروى ان ابراهيم
عليه السلام كان يسمى ابو الضيفان وكان لقصره ار
بعة ابواب وكان يمشي الميل والميلين في طلب من
يتغدى معه واكرام الضيف عبادة نسال الله التوفيق
الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصني قال لا
تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري الشر
ح اعلم ان هذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه
وآله وسلم فان الغضب لا يكاد تحصى ما يترتب عليه من المفا
سد الدنيوية والاخروية يجب ان يعلم ان الله سبحانه
وتعالى خلقه من النار ثم انه ينبغي ان يعلم ان الذي
يسكن الغضب عند هيجانه وهو امران علم وعمل اما العلم
فاستحضار ما جاء في كظم الغيظ قوله والكاظمين الغيظ
وقوله وليعفوا وليصفحوا وقوله عليه الصلاة والسلام
اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفا
بعد القدرة وغير ذلك وان يخوف نفسه عقاب الله سبحانه

وان

وان يحذر نفسه عاقبة العداوة والانتقام والايام
دول وليصبر ان لم يرضى ويحلم واما العمل فالاستعاذة بالله
الله من الشيطان الرجيم ويجلس ان كان قائما ويضطجع
ان كان جالسا ويتوضى بالماء البارد او اغتسل لقو
له صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب احدكم فليغتسل
او ليتوضا شعر البيت الاحلام في حال الرضا * انما
الاحلام في حال الغضب اللهم هب لنا يا كريم
الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد ابن اوس ر
ضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفر
ته وليرح ذبيحته رواه مسلم الشرح اعلم ان قوله كتب
اي اثبت واوجب ومنه قوله تعالى كتب في قلوبكم الايما
ن اي اثبته واوجبه والمعنى انه قد سبق من الله سبحانه
وتعالى ان يعتد لعبده بالاحسان على كل شيء حتى اذا
ذبح ذبيحته فاحد مديته ولم يترك بها ما لا يعذب
بها الحيوان لم يضيع الله ذلك له بل يثيبه على ذلك
واحسان الذبح في البهائم الرفق بها فلا يصرعها بعنف
ولا يجرها من موضع الى موضع واحداد الالة وتوجيهها
الى القبلة على جنبها الايسر والتسمية ونحو ذلك والله
سبحانه اعلم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر ومعا
ذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال
حديث حسن الشرح اعلم ان لفظة التقوى وجيزة
وهي مشتملة على خير الدنيا والاخرة لانها عبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)